النقود والمكاييل والموازين

تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي

332.297

٥٨٢٥٥٥

دار الرشـيد
للنشـر

HG1206
.M86
1981

منشورات وزارة الثقافة والاعلام — الجمهورية العراقية

١٩٨١ — سلسلة كتب التراث (١٠٧)

Dr. Saleh K. Al-Hamarnah
Faculty of Arts-Hstry. Dept.
University of Jordan
Amman Jordan

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

النقود والمكاييل والموازين

تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

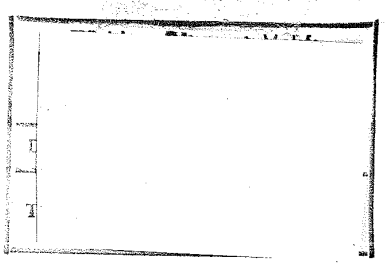

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

المحقق المناوي (٩٥٢-١٠٣١هـ)

هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العـــارفين بن علي بن زين العابدين (أو العارفين) الحدادي المعروف بالمناوي (١) ، القاهري ، الشافعي .

عصره :

انتهى القرن العاشر الهجري والدولة العثمانية تبسط سلطانها على كثير من البلاد الشرقية ، فكان واضحا وجليا أن تكون الطبقة الحاكمة والمسيطرة سيطرة تامة في هذه البلاد ومنها مصر عثمانية

---

(١) سماه المحبي عبد الرؤوف بن علي . وقا لالزركلي : اني وجدت في مقدمة كتابه الكواكب الدرية ،
: وانا محمد المدعو عبد الرؤوف . والمناوي نسبة الى منيـة السيرج من ضواحي القاهرة اذ يذكر علي باشا مبارك في خططه ١٦ : ٥٠ : المنيا : منية السيرج ، قرية من قرى القليوبية ، بمركز شبرى ، موضوعة على الشاطيء القبلي لترعة الفليج وشرقي الخليج المصري بشيء قليـــل . وفي شـــمال قرية الخصوص ، وبها جامع عامر ...
وهي وان كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل ، حيث نشأ منها اكابر الافاضل الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ **عبد الرؤوف المناوي .**

وآن تكون اللغة التركية هي اللغة المتداولة بين الناس بدلا من لغاتهم القومية ولا سيما بين الاوساط الراقية • اذ يشجعها الحكام ويساعدون على انتشارها بشتى الأساليب • فهي لغة الدواوين ولغة المجالس والتهاني والتناظر والمديح ، أضف الى ذلك ما يترتب عليه من ذيوع التأليف ودواوين الشعر باللغة التركية ؛ وقد أهملت اللغة العربية في شتى الأبحاث ، واقفرت تلك الحقبة من ذيوع لغة القرآن : فجفت أقلام المفسرين والمحدثين والمؤرخين والشعراء الا ما نفر قليل قيضهم الله للاحتفاظ بالباقية من مجدها الأثيل •

نشأته ودراسته وشيخوخته :

نشأ في حجر والده ، وقد أكب على الدرس منذ حداثته ، وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجةوغيرها من فنون الشافعية، **وألفية ابن مالك وألفية سيرة العراقي وألفية الحديث له أيضا • وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده • ثم أقبل على** الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية ، وتفقه بالشمس الرملي ، وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور علي بن غانم المقدسي وحضر دروس الاستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي ، والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي ، ولكن اكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع • ثم علق المعقول والمنقول واستهوته العلوم العويصة كالفلسفة والتصوف حتى أصاب منها بغيته ، ثم التفت الى التاريخ فألف فيه المطولات لمن يريد الاستيعاب ثم المختصرات لمن يبغي الاطلاع ، كما ضرب بسهم في السياسة والاجتماع • ثم واصل الدرس فتعمق

في فقه اللغة وعالج الكتابة ، غير أنه كان يميل الى السجع والمحسنات اللفظية مما كان يعجب به أهل زمانه • وتعرض للتاريخ الطبيعي ما مكنه الأوان • ثم كان محدث عصره ، فجلس الى الناس يحدثهم ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصالحية (٢)

منزلته العملية :

هو الامام الكبير ، الحجة ، الثبت ، وصاحب التصانيف السائرة ، وأجل أهل عصره من غير ارتياب ، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين اقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره •

وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة ، وكان لا يتناول منها شيئاً ، ثم رفع نفسه عنها • ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره ، وكانوا لا يعرفون مزية علمه لانزوائه عنهم • لما حضر المدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه ومنتقدين عليه • وشرع في اقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب • وأتى تقريره بما لم يسمع من غيره **فأذعنوا لفضله ، وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره • وأخذ خلق كثير منهم : الشيخ سليمان البابلي ، والسيد ابراهيم**

(٢) هذه المدرسة بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين ايوب ... ورتب فيها دروسا اربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب الاربعة في سنة احدى واربعين وستمائة هجرية (الخطط المقريزية ٢ : ٣٧٤)